University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الثامن والخمسون / أبريل / 2022

التخصص الجامعي بين رغبة الأسرة وطموح الأبناء
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم توكره

د.صلاح سعد محمود علي / أستاذ مساعد–كلية الآداب والعلوم توكره – قسم علم الاجتماع –جامعة بنغازي /

التخصص الجامعي بين رغبة الأسرة وطموح الأبناء
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم توكره

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في اختيار التخصص للأبناء ، ومعرفة سبل إقناع الأبناء أسرَهم بالتخصص الجامعي الذي يرغبون في دراسته ، وكذلك الكشف عن تأثير فرض تخصص دراسي لا يرغب فيه الأبناء ، ولا يجدون أنفسهم فيه ولا يلبي طموحاتهم ورغباتهم الشخصية ، حيث وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هل للأسرة دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء ؟ حيث توصلت الدراسة إلى أن للأسرة تأثيرا على أبنائها في اختيار التخصص الجامعي ، وقد أكد بعض أفراد عينة الدراسة ضرورة مساعدة الأسرة لهم ودعمهم في اختيار التخصص الدراسي ، وأكدت الدراسة أن المستوى التعليمي ليس سبباً رئيساً في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

الكلمات المفتاحية : الأسرة – الأبناء – المستوى التعليمي .

Specialization university between wish family and ambitious sons
A field study on a sample of students from the College of Arts and Sciences Tocra

Dr. Salah Saad Mahmoud Ali
Assistant Professor/ College of Arts and Sciences Tokara/ Department of Sociology/
University of Benghazi

Abstract :

The study aims to reveal the role of the family in choosing a major for their children and to identify ways of convincing their families of the university major they wish to study, as well as revealing the impact of imposing an academic major that the children do not want and do not find themselves in and does not meet their personal ambitions and desires. A role in choosing the university major for the children, as the study concluded that the family has an influence on its children in choosing the university major, and some respondents also stressed the need for the family to help and support them in choosing the academic major, and the study confirmed that the educational level is not a major reason for choosing the university major for the children.

Key words : family - children - the educational level .

المقدمة

إن تدخل الأهل في عملية التوجيه واختيار التخصص الجامعي بصورة قسرية ، قد يوقع الطالب في حيرة تجعله عاجزاً عن الاختيار الصحيح،خصوصا إذا كانت رغباته الشخصية تتعارض مع رغبات الأهل من الضروري جدا ومهم ان يتحاور الأبناء مع الآباء في المواضيع التي تتعلق في شؤون مستقبلهم الدراسي والعملي فيكون دور الأهل توجيهي من خلال النقاش لا فرض الرأي . ومن خلال التوجيه الهادئ بعيدا عن التشنجات في الرأي، واستثمار طاقاتهم في النجاح في المواضيع التي يبدعون بها . وهذا ينطبق على الأبناء في مختلف المراحل الدراسية بدءا من المدرسة واختيار التخصص (أدبي ، علمي او التخصصات الجامعية في مرحلة الجامعة اعتقد ان كل أسرة تعرف مستوى أبنائها من خلال نتائجهم المدرسية وعلاماتهم لذا يجب على الأهل عدم فرض رغباتهم وميولهم على أبنائهم وخصوصا اذا كانت الأسرة تعلم ان ميول أبنائهم يختلف عن رغباتهم وميولهم وعدم قدرت الأبناء على التحصيل الدراسي وبالتالي الإخفاق في الدراسة وتحميل الآباء مسؤولية سوء الاختيار.

تحديد مشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع ومن أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية للأسرة دور فعال في توجيه الأبناء في رسم مستقبلهم ولكن كثيرا ما تختلف المعايير بين الآباء والأبناء بالنسبة للمستقبل الأفضل مما يجعل الآباء يرغمون أبنائهم على تخصص جامعي معين دون مراعاة لميول أبنائهم بان هذا التخصص يناسبهم أو يتوافق مع قدراتهم وطموحاتهم وهذه مشكلة يعاني منها الكثير من الشباب الجامعي فهذا يجعل الأبناء في حيرة من أمرهم وتردد بين رغبات الأهل وإرضائهم وبين طموحهم وما يتمنون أن يتخصصوا فيه ويتوافق مع قدراتهم العلمية وميولهم الشخصية وهذا بدوره يؤدي إلى فشل الكثير منهم في دراسته وذلك نتيجة عدم رغبته في هذا التخصص الذي اجبر عليه من أسرته وهذا يتسبب في ضياع جهودهم سنوات دراستهم وبذلك يظل الطالب في حلقة مفرغة ويصبح ضحية التردد وهذا يؤثر على مستقبله وخسارة تلك الطاقات الشبابية التي تعتبر عنصرا أساسيا في عملية التنمية في اى مجتمع وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في اختيار التخصص للأبناء
- معرف سبل إقناع الأبناء لأسرهم بالتخصص الجامعي الذي يرغبون في دراسته
- الكشف عن تأثير فرض تخصص دراسي لا يرغبون فيه الأبناء ولا يجدون أنفسهم فيه ولا يلبي طموحاتهم ورغباتهم الشخصية

التساؤل الرئيسي : هل للأسرة دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء ؟

التساؤلات الفرعية : هل يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في اختيار التخصص الجامعي ؟

هل يؤثر الوضعي الاجتماعي للأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء ؟

مصطلحات الدراسة

تعريف الأسرة :الأسرة هي عبارة عن عن جماعة اجتماعية أساسية دائمة ونظام اجتماعي رئيسي وهي مصدر الأخلاق والداعمة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية فهي أساس المجتمع **[1]**

التعريف الإجرائي للأسرة : هي جماعة اجتماعية تتكون من رجل ومرآة وأبنائهما يتفاعلون مع بعضهم ولهم ادوار محدده

التعريف الإجرائي للتخصص الجامعي : هو الذي يختاره الطالب في المرحلة الجامعية ويحدد مسار حياته العلمية والعملية

تعريف الطموح : هو سمة ثابته نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى الطموح معين يتفق وتكوينه النفسي وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها [2]

التعريف الإجرائي للطموح :هو الشيء الذي ينمو بداخل الفرد ليكسبه القدرة على بذل مجهود اكبر

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى دراسة صالح الخطيب 2012 بعنوان حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر توجيه الوالدين لأبنائهم في اختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب لهم حيث كانت عينة الدراسة مكونة من 250 طالب وطالبة حيث بينت الدراسة أن 40% من الإناث يخضعن إلى رغبة الوالدين في اختيار التخصص الدراسي في مقابل 26% من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور وفيها يخضع 6% من الإناث و8% من الذكور لنصيحة الأقرباء والمعلمين وبينت الدراسة كذلك ان نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناء على ميولهم لا تتجاوز 12% عند الإناث و 11% عند الذكور [3]

الدراسة الثانية

دراسة احمد زقاوة 2012بعنوان تصورات الشباب لمشروع الحياة.

هدفت الدراسة للتعرف على تصورات الشباب لمشروع الحياة وفقا للنوع ذكور وإناث والتخصص والمستوى التعليمي وشملت الدراسة عينة الدراسة 100 طالب وطالبة بشكل عشوائي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للإدارة وفي مجال المشروع المدرسي ومستوى متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وأكدت الدراسة كذلك بوجود فروق دالة إحصائية في مجال المشروع الدراسي والمشروع المهني .[4]

الدراسة الثالثة

دراسة حليمة قادري 2012 بعنوان مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الجزائرية

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الطلب الجديد وفقا للنوع والتخصص وقد طبقت الدراسة 120 طالب وطالبة بشكل عشوائي للطلبة الجدد حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلبة لم يتكيفوا مع الوضع العام للجامعة ولكنهم تكيفوا مع ظروف الدراسة . أكدت الدراسة إلى أن الإناث أكثر توافقا مع الحياة الجامعية من الذكور أما بالنسبة لوجود المشاكل باختلاف التخصصات فلا يوجد فرق بين مشكلات الطلبة [5]

النظرية البنائية الوظيفية

تتمثل أهم الأفكار الأساسية التي يضمها النموذج التصوري للنظرية الوظيفية بان الوظيفية هي ذلك الدور الذي سهم به الجزء في الكل ام البناء هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية فثمة أجزاء مرتبة متسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي وتتخذ بالأشخاص والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي

تعتقد البنائية بنظام السلطة في المجتمع الذي يتخذ القرارات ويصدر الأوامر إلى الأدوار لكي توضع موضع التنفيذ اما نظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت للعاملين لشدهم من زملائهم إلى العمل الذي يمارسونه [6]

ركزت هذه النظرية على بناء الأسرة ووظائفها من حيث الأداء الوظيفي وتصنيف الوظائف التي تقوم بها الأسرة كتلك التي تؤديها لأفرادها بصفتها مؤسسة وسيط بين الفرد والمجتمع ام تلك الوظائف التي تقوم بها المجتمع الكلي أما من حيث البناء الاجتماعي وهو من المفاهيم الكلية والأساسية فلقد حاول العلماء تحت هذا الاتجاه تفسيره اعتمادا على المفاهيم الجزئية المكونة له مثل الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي . [7]

اختيار الأبناء لنوع التعليم

يعتبر اختيار نوع التعليم والمهنة من النقاط التي تختلف حولها الأسرة مع الأبناء فتميل الأسرة إلى أن تختار لأبنائها نوع التعليم أو المهنة التي سوف يشغلها في المستقبل بينما يميل الأبناء بدورهم إلى الانفراد بقرارات تخص حياتهم الدراسية وتطلعاتهم المهنية وفقا لقدراتهم وميولهم الشخصية وتوقعاتهم المستقبلية ولكن هذه الصورة أصبحت تتجه نحو التغير فتدخل الأسرة في شئون تعليم أبنائها والوظائف التي يطمحون إليها بعد أتمام التعليم .[8]

خصائص الأسرة

- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار و أساس الاستقرار في الحياة

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات إفرادها فهي التي تشكل حياتهم . [9]

إن البنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع على إنه يتكون من أجزاء وكل جزء يجب إن يقوم بوظيفته حتى يبقي ويستمر ، وبما إن الأسرة جزء من المجتمع ولكي يستمر المجتمع على الأسرة إن تقوم بوظيفتها على أكمل وجه حيث حدد ماكلنير ، ثلاث فئات لوظائف الأسرة داخل المجتمع وهذه الوظائف هي التكاثر ، والتنشئة الاجتماعية ، ورغم اختلاف الأسر والمجتمعات في طريقة التنشئة الاجتماعية إلا إن هذه الوظيفة عالمية وموجودة في جميع المجتمعات البدائية والنامية والمتقدمة .

أما الفئة الثانية لوظائف الأسرة هي : محافظة الأسرة على بقاء واستمرار المجتمع وذلك من خلال تقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين الأفراد ومن بين أصحاب هذه النظرية (بارسونز) وبيلز اللذإن يريإن بأنه لكي تقوم الأسرة بدورها يجب إن تحدد الأدوار وتوزع السلطة حسب النوع لكل من الذكر والأنثى .

أما الفئة الثالثة لوظائف الأسرة : كانت حول العلاقات بين أفراد الأسرة وكيفية تأثير تلك العلاقات على شخصية الفرد داخل الأسرة [10]

إن هذه النظرية تهتم بدراسة الفروق العمرية بين الشباب والكبار وتري البنائية الوظيفية أن نضوج الشباب ونموهم لا يكون بيولوجيا فقط بل تصاحبه تغيرات في قيمهم وإنماطهم واتجاهاتهم وسلوكهم وإن هذه المرحلة من مرحلة الشباب مرحلة التوتر والقلق ويتم من خلالها اكتساب السمات الشخصية الاجتماعية ويؤكد أصحاب هذه الاتجاه أن العمر والجنس هي أساس التمايز الاجتماعي وأن وظيفة الجماعات العمرية هي تقسيم العمل الذي يمثل الأساس الذي يستند إليه النظام الاجتماعي العام في المجتمع .

إن الأسرة أساس النظام الاجتماعي في المجتمعات التقليدية وهي التي تزود الفرد بالقيم والمعارف والسلوكيات والاتجاهات للتفاعل مع بيئته وأن تصرفات وسلوكيات كبار السن هي القاعدة التي يستمد منها الشباب اتجاهاتهم وسلوكياتهم وفي الواقع إن الجماعات العمرية لا تلعب دوراً أساسيا وهاماً في المجتمعات الحديثة المعاصرة كما في المجتمعات التقليدية على الرغم من إن الأسرة لها دور مهم في المجتمع المعاصر إلا إن دورها محدود في الحياة الاقتصادية والتعليمية والسياسية والدينية وأن تقسيم العمل الذي يستند على الفروق العمرية في المجتمع الحديث لا يشكل الأساس كما في المجتمعات التقليدية [11]

ويؤكد بعض علماء الاجتماع إن كل جزء من النسق الاجتماعي يسهم في بقاء النسق وتوازنه ولهذا فإن أي بناء اجتماعي أو أي عنصر في تنظيم الجماعة الاجتماعية أو أي معيار اجتماعي أو أي قاعدة اجتماعية يمكن تحليلها من ناحية وظيفتها في المحافظة على بقاء النسق وتوازنه [12]

الوظائف الاجتماعية للأسرة

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي ينشا فيها الفرد حيث تتشكل فيها شخصيته الفردية والاجتماعية فمنها يكتسب لغته وعادته وتقاليده وقيمة وأساليب ومهارات التعامل مع الآخرين حيث أكد المختصين في علم الاجتماع بان أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد من عضويته في جماعة الأسرة تمتد معه في سلوكه مع جماعة اللعب وجماعات المدرسة في المجتمع وتتأثر التربية البيتية للفرد بمجموعة من العوامل أهمها النظام الثقافي والاجتماعي للأسرة ويقصد بالنظام الثقافي الأسري مجموعة الأوضاع الثقافية والتعليمية والفكرية للأسرة وجدير بالذكر ان دور الأسرة في العملية التربوية قد بداء يتقلص نظرا لتعقد الحياة [13]

نظرية الصراع:

وتتمثل نظرية الصراع في اتجاهين، **الاتجاه الأول** يتمثل في الماركسية **والاتجاه الثاني** يتمثل في المدرسة الأمريكية المعاصرة.

الاتجاه الأول الماركسية:

تعد نظرية الصراع الاجتماعي طليعة للفكر **الماركسي**، كما أنها من جهة ثانية تعد بديلاً للنظرية البنائية الوظيفية، وقد ظهرت نظرية الصراع لتضيف أبعادًا واقعية إلى الإطار الفكري الذي يستخدمه علم الاجتماع في تحليل المجتمع واتخذت هذه النظرية مفهوم الصراع مفتاحًا رئيسيًّا لتفسير الظواهر الاجتماعية بدلاً من فكرة التضامن العضوي.

تنظر **الماركسية** إلى الحياة الاجتماعية على أنها دائبة الحركة، وتمثل حركتها شكلاً خاصًا من أشكال حركة المادة، إنها تحتوي في داخلها على دوافع التغير وتنطبق عليها قوانين حركة المادة، ومع ذلك فليس هناك تطابق كامل بين قوانين الطبيعة بل يحوى كل عناصر واعية ويضم أناسًا لديهم أهدافًا محددة وأنماطًا محددة من الوعي تمكنهم من تحقيق أهدافهم. [14]

تعد النظرية **الصراعية** حركة تقدم المجتمع من خلال حركة القوى المنتجة والعلاقات التي تقوم عليها، ويؤكد ماركس أن الناس أثناء إنتاجهم يدخلون في علاقات محددة وحتمية مستقلة عن إرادتهم وتطابق تلك العلاقات للإنتاج مرحلة معينة لتطور القوى المادية للإنتاج، ومن تلك العلاقات يتكون البناء الاقتصادي والذي يؤكد ماركس أنه يمثل البناء التحتي للمجتمع. [15]

يحدث الصراع الاجتماعي نتيجة لغياب الانسجام والتوازن والنظام والإجماع في محيط اجتماعي معين، فالصراع يشمل كل الجماعات سواء أكانت صغيرة مثل الجماعات البسيطة أم كبيرة مثل العشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكانية في المدن [16]

ولم يقتصر استخدام نظرية الصراع على علم اجتماع الوحدات الكبرى بل شمل أيضًا الوحدات الصغرى في علم الاجتماع، ومن بينها الأسرة وفي هذا المجال قدم أصحابها عدة فروض أهمها:

- يعد الصراع مكونًا أساسيًا للنظام الاجتماعي، وهو حتمي لا مفر منه وعامل أساسي في دينامية النظم الاجتماعية.
- إن الأسرة لا تمثل بطبيعتها حالة من الثبات والاستقرار بل أن المحافظة على الثبات والاستقرار والثبات يمثل مشكلة.

- إذا كان الصراع ينشأ نتيجة لتوزيع المصادر النادرة، وبخاصة السلطة والقوة فإن الأسرة بنظامها التراتبي حسب متغيري الجنس والسن تعطي ظروفًا ملائمة لظهور الصراع.
- يتجلى الصراع داخل الأسرة، في التعارض بين الرغبات،والتعارض في الأهداف والاختلاف والتعارض في القيم والاختلاف والتعارض في الشخصيات. [17]

ان الفكر النظري حول الصراع الاجتماعي هو فكر قديم جدًا ولعل نظرية **كارل ماركس** حول الصراع الطبقي تمثل حصيلة لتراكم الزاد المعرفي لهذه النظرية، فالصراع الاجتماعي عند ماركس له جذور اقتصادية تشكل الطبقات الاجتماعية أساسًا عندا لمجموعات البشرية فالصراع الطبقي حسب الماركسية هو القوة المحركة للتاريخ .[18].

على صعيد آخر هناك عاملان يدخلان في بحث ظروف الصراع، الأول وجود فرص حراك اجتماعي على مستوى الفرد والأسرة، والثاني وجود وسائل لتنظيم الصراع أو ضبطه فالحراك الاجتماعي الذي يتيح فرص التقدم والارتقاء وتحسين الأوضاع، وقد يخفف من حدة الشعور أملاً في تحسين الوضع على المستوى الفردي من خلال الالتزام بما هو قائم ومتطلباته [19]

وتضع **الماركسية** مجموعة من السمات العامة للمجتمع، يمكن إجمالها في الأتي:

الأسرة في ظل نظرية الصراع:

- يختلف أفراد الأسرة بالنسبة إلى مصالحهم ورغباتهم ودوافعهم وتفضيلاتهم.
- وينشأ الصراع بين الآباء والأبناء عندما يبحث كل منهما عن مصالحه ورغباته الخاصة على حساب الأخر.
- إن الاختلافات الأسرية تعتمد على الفروق في العمر والنوع.
- يحدث صراع الأدوار داخل الأسرة عندما يتعدى أحد أعضاء الأسرة حدود الدور المحددة له ثقافيًا أو يتخذ دورًا آخر.
- ينشأ الصراع بين الآباء و الأبناء عندما يبلغ الأبناء ويلاحظون تناقضا بين تعاليم الآباء وسلوكياتهم.

الاتجاه الثاني نظريات الصرع المعاصرة:

-سيمل:

يرى(**سيمل**)أن الصراع يجرى في مستوى مصغر ومستمر في العلاقات بين الأفراد وفى التفاعلات التي تجرى يوميًا في حياة الأفراد والجماعات المتغايرة وحدود المجموعات والمؤسسات المتضادة، ويعتقد بأنه ليس هناك صورة واحدة للحقيقة ولا يوجد شكل واحد للواقع الاجتماعي وإنما أشكال وصور متعددة [20] وذهب **سيمل** إلى أن انعدام الصراع بين الطبقات يؤدى إلى ضعف الترابط بين أفراد الطبقة الواحدة، فتوتر حده الصراع بين الطبقات قد يؤدى إلى تذويب الفوارق بين الطبقات وفى نهاية المطاف، سيؤدي هذا إلى انعدام الترابط الطبقي وفقدان شخصية كل طبقة. [21]

وقد أشار **سيمل** إلى الوظائف الإيجابية للصراع بقوله إذا ظل الصراع داخل الجماعة محصورًا في نطاق معين، فإنه قد يسهم في تدعيم وحدة الجماعة، أما الصراع بين الجماعات فإنه قد يساعد على تعيين حدودها الإقليمية كما إنه قد يسهم في دعم النسق الاجتماعي وذلك من خلال الحفاظ على ميزان القوى بين الجماعات المختلفة. [22]

ويعد الصراع عند **سيمل** "عملية تبادلية بين الأطراف المتنازعة ولا يأخذ مسارًا واحدًا، بل يأخذ مسارين، تأثيرًا وتأثرًا، أخذًا وعطاء، دفعًا وجذبًا، خسارة وربحًا، لكل طرف.ولا يأخذ اتجاه القوة فقط أو الضعف فقط، فكما له أهمية في إزالة أو هزم أحد الأطراف المتصارعة فهو يعمل أيضا على تكاتف أعضاء الطرف الأخر، والحصول على قوة وسلطة ونفوذ وموقع اجتماعي عال في البناء الاجتماعي". [23]

يعد الصراع عند المفكرين والدارسين أحد العمليات الاجتماعية السلبية لدى الفرد ويحدث عند تعرضه لموقفين متعارضين ومتناقضين يتطلب كل منهما سلوكًا مغايرًا، ويؤدي وجود نمطين من الدوافع المتناقضة المتعارضة إلى إعاقة الفرد عن التوافق، ويعطيان الفرصة لنشوء توتر متزايد وبالتالي إلى سلوك قلق غير ثابت.

– كوزر:

ويرى **كوزر** بأن الصراع تنفيس عن التوتر وتفعيل سلسلة من عمليات التكيف، وأن الصراعات الداخلية التي لم تعد فيها الأطراف المتنازعة تشترك في القيم الأساسية التي تقوم عليها شرعية النظام الاجتماعي فهي تهدد بتمزيق البنية الاجتماعية وتغيرها [24]

تقوم نظرية الصراع عند كوزر على الافتراضات الآتية:

- كلما اشتد الصراع كانت حدود كل طرف في الصراع واضحة.
- كلما اشتد الصراع كان عمل كل طرف فيه متمايزًا وبالتالي زاد احتمال مركزية اتخاذ القرار لكل طرف.
- كلما اشتد الصراع زاد الإدراك انه سيؤثر على جميع القطاعات لكل جماعة ويعزز الصراع التماسك البنائي بين أعضاء كل جماعة مشتركة في الصراع.
- كلما كانت العلاقات أولية بين أعضاء جماعة الصراع أدى الصراع إلى قمع الانحراف داخل كل جماعة وفرض الامتثال للمعايير والقيم. [25]

-داهرندوف:

وتقوم نظرية الصراع عند **داهرندوف** على الافتراضات الآتية:

- كل مجتمع عرضة للتغير في كل جانب من جوانبه، فالتغير الاجتماعي كلي الوجود.
- كل مجتمع يظهر في كل جانب منه عدم اتفاق وانشقاق وصراع، فالصراع الاجتماعي كلي الوجود.

- كل عنصر من عناصر المجتمع يسهم في عدم تكامله وتغيره.
- كل مجتمع يقوم على أساس فرض سيطرة بعض أفراده على الآخرين. [26]

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة :تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية الوصفية، والتي تهدف إلى وصف المظاهر العامة للمجتمع المدروس كما هي موجودة في هذه المنطقة دون غيرها .

المنهج المستخدم في الدراسة :

وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي وهو المنهج الذي يتبع في أغلب البحوث الاجتماعية، لما له من دور في مساعدة الباحث على توفير البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة والمساعدة على تحليلها وتفسيرها والكشف عن العلاقات بين المتغيرات الخاصة بالدراسة.

عينة الدراسة :اقتصرت عينة الدراسة على بعض الطلاب من كلية الآداب بتوكره

أدوات جمع البيانات:

يستعين الباحث في العلوم الاجتماعية بعدة أدوات وطرق تيسر له الحصول على المعلومات التي يرغب في اختبارها أو تفسيرها أو تحليلها، وفي هذه الدراسة تمت الاستعانة باستمارة الاستبيان من أجل الحصول على البيانات المطلوبة، حيث قام الباحث بإعداد استمارة استبيان

صدق الأداة :

تم تحديد المحاور الرئيسة للدراسة المرتبطة بالاستبانة، وقد استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري من أجل التأكد من مدى صلاحية الاستبيان تم عرض الاستبيان على أساتذة متخصصين في مجالي علم الاجتماع، وتم تعديل استمارة الاستبيان وإعادة ترتيب للأسئلة إلى أن وصلت الاستمارة إلى شكلها النهائي و التأكد من صلاحية الاستبيان

مجالات الدراسة :

أولاً – المجال المكاني :

تمت هذه الدارسة في كلية الآداب والعلوم توكرة جامعة بنغازي .

ثانياً – المجال الزمني :

وهي المدة التي تم قضائها في إتمام هذه الدراسة المتمثلة في خمسة اشهر.

ثالثاً – المجال البشري :

يتمثل المجال البشري في طلبة كلية الآداب فقط بكلية الآداب والعلوم توكرة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :.

الجداول البسيطة المتمثلة في الجداول التكرارية والنسب المئوية

يوضح الجدول رقم (1)قدرة الأسرة على مساعدة أبنائها على اختيار التخصص

الفئات	ك	٪
لديهم خبرة	22	%37
أدرى بمصلحتي	11	%18
لديهم معلومات عن التخصص	7	%12
لا احد يتدخل في قراراتي	14	%23
الاختيار يتطلب مشاورة	6	%10
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق مساعدة الأسرة لأبنائها في اختيار التخصص حيث أكد 37%من المبحوثين أن الأسرة لديها خبرة تكفي لإرشاد الأبناء للتخصص الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكانيتهم بينما أكد 23% من العينة أن أسرهم لا تتدخل في اختيارهم لتخصصهم الدراسي بينما أكد 18% من المبحوثين بان الأسرة أدرى بمصلحة أبنائها ثم يليها من أكد على أن الأسرة لديها معلومات على التخصص حيث بلغت النسبة 12% بينما أكد 10% بان الاختيار يتطلب مشاورة

جدول رقم (2)يوضح مدى اقتناع المبحوثين بالتخصص الجامعي

الفئات	ك	%
نعم	23	%38
لا	37	%62
المجموع	60	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق بان الغالبية العظمى من المبحوثين كانت مقتنعة من بتخصصها الجامعي حيث بلغت النسبة 38% من العينة بينما اكد 62% من المبحوثين بأنهم غير مقتنعين بتخصصهم الجامعي

جدول رقم (3)يوضح مواجهة المبحوثين مشاكل مع آسرهم نتيجة اختيارهم للتخصص الجامعي

الفئات	ك	%
نعم	37	%61.7
لا	23	%38.3
المجموع	60	%100

يوضح الجدول السابق مدى مواجهة المبحوثين مشاكل مع أسرهم نتيجة تخصصهم الجامعي حيث أكد 61.7% بان أسرهم لم تراعي رغباتهم وميولهم ولم تسمح لهم باختيار التخصص الذي يرغبون به بينما أكد 38.3% من المبحوثين بأنهم لا يواجهون مشاكل مع أسرهم وذلك لان أسرهم قد أعطتهم حرية الاختيار حسب رغباتهم وميولهم وسمحت لهم باختيار التخصص إلى يناسبهم من حيث الإمكانيات والطموح

يوضح الجدول رقم (4)موقف المبحوثين من تفهم الأسرة لاختيار تخصصهم

الفئات	ك	٪
واثقين من اختياري	17	%28
لأني ارغب فيه	9	%15
احترموا رغبتي	11	%18
متواجد في اقرب جامعة من سكني	5	%8
اختيارهم مخالف لرائي	8	%14
ليس لديهم دراية بالمستقبل	10	%17
المجموع	60	%100

يبين الجدول السابق مدى تفهم الأسرة لاختيار الأبناء لتخصصهم الجامعي حيث أكد 28%من المبحوثين أن أسرهم كانت واثقة من اختيارهم بمعنى أن الأسرة منحتهم الثقة في اختيارهم بينما أكد 18% بان الأسرة احترمت رغبتي في اختياري لتخصصي الجامعي بينما أكد 17% بان الأسرة ليس لديها دراية بالمستقبل ثم يليهم من أكد على الرغبة حيث بلغت نسبتهم 15% بأنهم اختاروا التخصص لانهمك انو يرغبون فيه بينما يرى 14% من العينة أن اختيار أسرهم مخالف لرائي وكذلك أكد 8% من المبحوثين أن سبب اختيارهم للتخصص قرب الجامعة من منزله

نتائج الدراسة

- بينت الدراسة للأسرة تأثير على أبنائها في اختيار التخصص الجامعي
- بينت الدراسة بان بعض المبحوثين اكدو على ضرورة مساعدة الأسرة لهم ودعمهم في اختيار التخصص الدراسي
- أكدت الدراسة بان المستوى التعليمي ليس سبب رئيسي في اختيار التخصص الجامعي للأبناء
- أكد المبحوثين على أن أسرهم تقوم بمراعاة ميولهم ورغباتهم بينما أشار البعض الأخر عكس ذلك
- أكد 28%من المبحوثين أن أسرهم كانت واثقة من اختيارهم بمعنى أن الأسرة منحتهم الثقة في اختيارهم لهذا التخصص
- أكد ت الدراسة بان 61% من العينة يؤكدون على أن أسرهم لم تراعي رغباتهم وميولهم ولم تسمح لهم باختيار التخصص الذي يرغبون به بينما أكد 38.3% من المبحوثين بأنهم لا يواجهون مشاكل في ذلك
- بينت نتائج الدراسة بان 38% من العينة اكدو بأنهم غير مقتنعون بتخصصهم الحالي بينما اكدد 62% من المبحوثين بأنهم مقتنعين بتخصصهم الجامعي

التوصيات

- يجب على الأسرة تقديم المساعدة فقط وعدم فرض رغباتها على أبنائها باختيار تخصص معين
- يجب على الأسرة مراعاة ميول أبنائها ومنحهم الحرية في اختيار التخصص الذي يرغبون فيه يجدون أنفسهم فيه
- ينبغي على الأسرة وضع الأبناء في مستوى قدراتهم وإمكانياتهم وتوعيتهم بمدى أهمية التخصص الذي يتناسب مع أفكارهم وميولهم
- يجب عل الأسرة خلق جو اسري يساعد الأبناء على اكتشاف مواهبهم وتحقيق ذاتهم لان ذلك له دور في اختيار التخصص الأنسب على المدى البعيد مستقبلا
- على الإعلام ان يقوم بتوعية الأسرة بأهمية اختيار التخصص المناسب حتى يثبت ذاته ويلبي طموحة فان للإعلام سلطة قوية على المتلقي وخاصة الشباب
- نشر الوعي التربوي بين الأسر من خلال وسائل الإعلام بأهمية الأسلوب الديمقراطي والحوار مع الأبناء وخاصة في الأمور المهمة المتعلقة بالمستقبل كاختيار التخصص الدراسي .

الهوامش

[1]سناء الخولي . الزواج والعلاقات الاسرية ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1984، ص 32

[2]كاميليا عبد الفتاح . مستوى الطموح والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984، ص 4

[3] صالح الخطيب . **حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب** . الأمارات العربية المتحده

[4]**احمد زقاوة ، تصورات الشباب لمشروع الحياة**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد الثامن 2012، ص 25. 27

[5]**حليمة قادري ، مشكلات الطلبة الجدد ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد السابع ، 2012، ص 18– 22**

[6]عبد العزيز بن علي الغريب ، نظريات علم الاجتماع ، دار الزهراء ، الرياض ، 2012، ص 117 ،

[7]نخبة من الأساتذة مصلحات في العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988، ص 138.

[8]عزت حجازي . الشباب العربي ومشكلاته . المجلس الوطني للثقافة . الكويت . 1985. ص 147.

[9]عبد الفتاح تركي البناء الاجتماعي للأسرة . دار الفكر العربي . القاهرة . 1998. ص 40

[10]محمد عبد الحميد الطبولي : الدراسة العلمية للأسرة منظور نظري ومنهجي ، مجلة الآداب والعلوم ،مجلة علمية سنوية محكمة ، تصدر عن جامعة المرج ، العدد السادس ، السنة السادسة ، 2002 – ص ص 281 ، 282

[11]محمد علي محمد مصدر سابق ص 186-187

[12]سناء الخولي ، مصدر سابق ، ص 147 – 148

[13]محمد أحمد الزعبي:التغير الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982م، ص145.

[14]أمباركة أبوالقاسم عبد الله:الأسرة الليبية في ظل التحديث وملامح التغير الاجتماعي، دار الحكمة للنشر والتوزيع، 2012م، ص155.

[15]عبد العزيز بن على الغريب:نظريات علم الاجتماع، دار الزهراء، الرياض، 2012، ص 207.

[16]دلال ملحس استيته ، عمر موسى سرحان ، المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن 2012 ، ص (.269

[17]الوحيشي أحمد بيري: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998، ص 403 .

[18]أحمدالقصير:منهجية علم الاجتماع بين الوظيفية والماركسية والبنيوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، ص 67.

[19]إبراهيم عثمان، قبس النورى:التغير الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010، ص 38.

[20]محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2010، ص ص 180- 181.

[21]إبراهيم عثمان، سالم ساري: نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010، ص 171.

[22]تهاني الكيال:مرجع سابق، ص 201.

[23]تهاني الكيال: مرجع سابق، ص 202.

[24]إبراهيم عثمان، سالم ساري: نظريات في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 171.

[25]أحمد سالم الأحمر:اتجاهات نظرية في معاصرة التغير الاجتماعي، الدار الأكاديمية للطابعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، ليبيا، 2009، ص ص 45 – 46 .

[26]عبد العزيز علي الغريب: نظريات علم الاجتماع، تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، دار الزهراء، الرياض، 2012، ص 254.

[27]ناصر سعيد:نظرية الصراع عند داهرندوف، مجلة البحوث العربية، كلية العلوم الاجتماعية، طرابلس، العدد2، 1993، ص ص 463- 464 .

[28]أحمد سالم الأحمر:اتجاهات نظرية معاصرة في التغير الاجتماعي، الدار الأكاديمية للطابعة والنشر، طرابلس، ليبيا، 2009، ص ص 55-56.

قائمة المراجع

[1]سناء الخولي (1984)الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

[2]كاميليا عبد الفتاح (1984)مستوى الطموح والشخصية ، دار النهضة العربية ،لا بيروت .

[3]. صالح الخطيب (2012). حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب . الأمارات العربية المتحدة

[4] احمد زقاوة ، (2011)تصورات الشباب لمشروع الحياة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد الثامن

[5] حليمة قادري (2012)، مشكلات الطلبة الجدد ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد السابع .

[6]) عبد العزيز بن علي الغريب (2012)، نظريات علم الاجتماع ، دار الزهراء ، الرياض .

[7] نخبة من الأساتذة (1988)مصلحات في العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

[8] عزت حجازي (1985). الشباب العربي ومشكلاته . المجلس الوطني للثقافة . الكويت .

[9] عبد الفتاح تركي (1998)البناء الاجتماعي للأسرة . دار الفكر العربي . القاهرة .

[10] محمد عبد الحميد ألطبولي (2002): الدراسة العلمية للأسرة منظور نظري ومنهجي ، مجلة الآداب والعلوم ،مجلة علمية سنوية محكمة ، تصدر عن جامعة المرج ، العدد السادس ، السنة السادسة .

[11] محمد أحمد الزعبي(1982):التغير الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

[12] أمباركة أبوا لقاسم عبد الله(2012):الأسرة الليبية في ظل التحديث وملامح التغير الاجتماعي، دار الحكمة للنشر والتوزيع.

[13] دلال ملحس استيته ، عمر موسى سرحان (2012)، المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن .

[14] الوحيشي أحمد بيري(1998): الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس.

[15] أحمدالقصير(1985):منهجية علم الاجتماع بين الوظيفية والماركسية والبنيوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[16] إبراهيم عثمان، قبس النورى(2010):التغير الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

[17] محمد نبيل جامع(2010): علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

[18] إبراهيم عثمان، سالم ساري(2010): نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة.

[19] أحمد سالم الأحمر(2009):اتجاهات نظرية في معاصرة التغير الاجتماعي، الدار الأكاديمية للطابعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، ليبيا.

[20] عبد العزيز علي الغريب(2012): نظريات علم الاجتماع، تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، دار الزهراء، الرياض.

[21] ناصر سعيد(1993):نظرية الصراع عند داهرندوف، مجلة البحوث العربية، كلية العلوم الاجتماعية، طرابلس، العدد2.

[22] أحمد سالم الأحمر(2009):اتجاهات نظرية معاصرة في التغير الاجتماعي، الدار الأكاديمية للطابعة والنشر، طرابلس، ليبيا.